* عدد ١٤٤ * * تونس يوم الثلاثاء ٢٧ رمضان المعظم سنة ١٣٠٨ الموافق ٥ مايه الافرنجي سنة ١٨٩١ * * السنة الرابعة *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة

تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

بمة الاشتراك لا تعتبر الّا بتوصيل مقتطع

ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٣١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات النصائية



(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٠
عن ستة اشهر	٠٠٦٠

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٠

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف ريال
في الرابعة	ست خراوب

في غير الاعلانات النصائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

تنبيه

بناء على موافقة ايام عيد الفطر لايام تحضير الجريدة نعلم حضرة السادة القراء بان الحاضرة لا تصدر يوم الثلاثاء القابل تعظيما لهذا الموسم الشريف

كلمة في المشرق

لا زالت بلاد الارمن محطا للدسائس متجه انظار دول اوربا الساهرة على رعاية معاهدة برلين رعاية نومل عموما جميع الافاق التي ضبطت هياتها السياسية وقررت روابطها الداخلية والخارجية على اساس كان يرجى له الاستدامة في ضروب الاستقامة ولكن ما برح هيكل تلك المعاهدة تزعزع اركانه تحل حزمة بنيانه كان احترام العهود ليس من شانه وذلك بتحامل اصحاب الغايات على حوزته تحاملا قهقر مساعي الذين يرومون في الارض اصلاحا والتحقيق آمال السلم نجاحا فآل من امر حالة تلك المعاهدة ان كان الذين عقدوا في غايتها النية وراموا بواسطتها الحصول على كامل الامنية لا يتحاشون عن ان يفسدوا بيدهم اليسرى ما صنعته اليمنى فيخترقون الموانع التي اقيمت بنص السجل حاجزا ووقاية من تطاول اعناق ارباب الدراية الى انتهاك حرمة العقود ونكث العهود وان اعلن بنجازها في يوم مشهود ومن هذا القبيل قيام دولة النمسا على قدم وساق لبث ضروب الدسائس وتكدير مشارب الوفاق بايثار نار الفتن والشقاق في شبه جزيرة البلكان التبارز في هذه الاصقاع مع الدولة الروسية سعيا وراء توقيف نفوذها وتعطيل سلطتها عن الامتداد تطلبا الى معاكسة تلك الخطة السياسية بغرس شوكتها في امارات خولتها المعاهدة المشار اليها حقوقا وهياة من الاستقلال حتى اذا مهدت اسباب الارتياح طمعت بالحصول من سياستها على النجاح ولهذا اصبح كل من دولة النمسا والروسيا خصوصا لا يفترون طرفة عين عن كل ما يحدث من الملمات بشبه جزيرة البلكان واحيانا بعض الدول ذات الشان تصرف النظر عما تشاهده من خرق سياج معاهدة برلين استخفافا بعملها كما وقع ذلك من البرنس الكساندر دو بتبرغ والبرنس فردیناند المتسلط الان على امارة البلغار الساعي باتحاد ما سلك عنان الامارة الوزير اصطنبولوف في انضمام الروميلي الشرقية الى الامارة انضماما قطعيا بمراى من الدولة العثمانية صاحبة الحقوق الجلية ودول اوربا التي اصبحت تشاهد اليوم هدم ما افتخرت بتشييده من المعالم السياسية وذلك كله تتبعا من كل دولة الى ما يوافق صالحها السياسي ويلائم مزاج معتقدها من بقية الدول فالخلاف المشارب باختلاف العناصر والمبادي اوجب ابقاء الدولاب السياسي عن الاتيان باقامة الحدود على تلك العهود فعاد ذلك بالضرر الثالث على ... ذميم النتائج من تلك الحالة العمومية واصبحت العقول السليمة عن تغيير المنكرات وحب الرئاسة راس كل خطيئة فخالفت سياسة الروسية السياسة النمساوية مخالفة طبيعية نظرا لتوارد المطامع في نقطة واحدة من تلك المعامع وعاكست انكلتيرا سياسة الروسية باخراج بلغاريا عن التودد لها والتزلف لرجالها فالقت البغضاء بين الامارة والروسيا صاحبة الولاء والفضل عليها تقليلا لنفوذها وتوقيفا لها في طريق التقدم وعضدت المانيا وايطاليا سياسة النمسا لتستظهر على الروسيا عملا باصول التحالف وجاءت فرنسا مويدة لمبادي السياسية الروسية جارية على منهاجها اشعارا باتحاد المصالح وتوافق الغايات بين هذين الدولتين بحيث انتقلت المعاهدة من حالة آلة وفاق الى آلة نزاع وشقاق ولا زالت تلك المعاهدة ذريعة القاء الضغائن والدسائس في القلوب وسيلة ايثار المخاوف والخطوب فكلما حدثت قلاقل كادت ان تكون من فحواها وكلما هبت عواصف الفتن ربما كانت من مجراها فمن ذلك قتل بعض البلغاريين وزير مالية الامارة على قصد الفتك باسطنبولوف رئيس نظارها لما ظهر من هذا الوزير من الخصال الذميمة والمثالم الجسيمة التي انطوى عليها حرصا على السلطة وطمعا في الاستيثار بها وابقاء البرنس فرديناند تحت نيرعبوديته واقرب منه ان عزي تلك الفعلة لا لدسائس الروسية التي لها في تلك الديار غايات سياسية بل لنواب دولة فرنسا الجمهورية وان كان هذا الزعم تنافيه المبادي الانسانية وتبعده العقول الذكية فليس لفرنسا في تلك الاصقاع شان يذكر او مطمع يعتبر حتى تقدم على اسباب الفتك في حال ان التنافس كاد ان يكون منحصرا في الامارة بين الروسية من جهة والنمسا باسعاف انكلتيرا من جهة اخرى ومن ... الانقلابات الفرنساوية علم ان دولة انكلتيرا كثيرا ما اتخذت الخيانة احد وسائلها السياسية فانها بذلت كل وسعها في قتل نابليون اذ آنست من طالعه خيفة على تجارتها واملاكها وما علمنا او راينا في تاريخ ان من سياسة فرنسا تلك الذرائع الذميمة التي تنافيها الشهامة الفرنساوية والنخوة التمدنية ومن مواضع الخلاف في تطبيق معاهدة برلين مسالة ارمينية فهي مسالة عمومية تهم الدولة العثمانية خصوصا ولا تعلق لها بالدول الاوروباوية الّا من حيث السهر على العمل بالمعاهدة المشار اليها في تحسين حال سكان هذه الولاية وفي هذا الخصوص قامت انكلتيرا من بين الدول ناصرا لسكان الولاية كانها الكفيلة بمصالحهم فنددت ولا زالت تندد بسوء حال الولاية وما تنسبه لماموري الحكومة العثمانية من المظالم وانواع التعدي وقلة الامن على الارزاق والاعناق ولجا لعاصمتها لفيف من القوم اقاموا هيئة تسعى في تكدير راحة القطر وبث اسباب الشقاق تحت داعي تخليص البلاد من ظل السلطة العثمانية وفي هذه المسالة جاء التغالي في تطبيق معاهدة برلين على عكس ما حدث من الانقلاب وهتك الحجاب بامارة البلغار فهناك عدم الهتك احتراما او ما يقاربه على ان حالة ارمينيا آخذة في التحسن والانتظام وشاهدنا على ذلك ما روته احدى الجرائد الفرنساوية عن المستر ماكدانلد الانكليزي الشهير بانظاره في احوال المشرق وقد كان لابثا ببلاد القوقاز اشهرا عديدة فبناء على ما قرره المستر الوما اليه ان الدولة العثمانية ضامرة الان احسن النوايا الارمن وهي لا تلبث ان تحسن حالتهم والدليل على ذلك وعلى عناية الحضرة السلطانية بشانهم ما وقع اخيرا من اعتنادها بارسال خمسمائة ليرة عثمانية اعانة للمصابين منهم في واقعة عادل جوال من عمل وان حيث حل بها زلزال اعدم ١٤٦ دارا ومات بسببه مائة نسمة وما هو مشاهد من وفرة الاداء والاعتساف من بعض الماورين يشمل عموم السكان سواء كانوا مسلمين او نصارى ولئن خامر عقول بعض السكان من الولاية ان اسلم التنظيمات التي يتخولونها هو جعلهم في حالة تقارب الاستقلال فتلك اماني خافقة خطرت ببعض من يتوهم استرجاع السلطنة الارمينية التي مضى على اضمحلالها اثنان وعشرون قرنا بعد المسيح وان اتصالهم بيافث يمهد لهم سبيلا للتملص من قبضة الروس الذين يرومون ابتلاعهم دنيا وسياسة ولكن هيهات ان تتحقق تلك الاماني ولهذه الاستحالة ما بقيت تخطر ببال في بلاد الارمن وانما اغراءهم عليها كان بمساعي من الخارج ومن الجمعيات

الحاضرة التونسية وضواحيها قد اغمرت وطن صفاقس ووطن الساحل ووطن مجرده والجزيرة القبلية بحيث شملت غالب جهات القطر فاسكنت جنود الجراد وغرست الامال في قلوب العباد نسال الله ان يبلغ منها المراد

وقاية الكروم من الجراد

وجهت ادارة الفلاحة المنشور الاتي نصه الى كل من يملك كرما بالمملكة

تونس في ٢١ ابريل سنة ١٨٩١

سيدي

ان الجراد الذي ظهر اولا بالجهات القبلية من المملكة في اواخر شهر فراير المنصرم قد ظهر هذه الايام بنواحي سوسة والقيروان وبذلك حصل الخوف من صعوده الى الجهات الشمالية فان لم يقع العثور على ادنى وسيلة فعالة لاعدام الجراد بعد بروز اجنحته كالجراد المنذر علينا بالخطر فمن الممكن في الاقل محاولة النجاح في دفعه من الجهات المخدومة المحروثة الى الجهات الموات وقد اتفقت ادارة الفلاحة ومجلس جمعية خدامي الكروم في جلسة عقدوها في عشرين من ابريل على تحريضكم على اتخاذ الوسائل الاتية وهي الاولى - الاعتناء بحش الاعشاب التي بدوائر الدالية فالجراد مقاومته اسهل بالارض العارية والاعشاب الجافة صالحة للاحتراق وتجمعون على مسافات حول دواليكم مواد سهلة الحرق وحطبا وتبنا وعواسجا واغصانا بقدر ما يكفي للحصول بسرعة على الدخان الذي يبعد الجراد وتوقد النار بتلك الاعشاب بمجرد ما ترون جنوده طائرة بناحيتكم ولكي يصير ذلك الدخان متكاثفا قويا ينبغي التزود بالقطران من قبل فالدولة جعلت تحت طلبكم جمعية الكروم مائة الف كيلو من القطران فتسلم القطران لمالكي الكروم بمعمل الغاز بتونس بتوصيل من ادارة الفلاحة وذلك القطران صالح لتقوا به النار التي تضرمونها

الثانية -- اذا تهددت جنود الجراد بالنزول على كرومكم تطلبون الاعانة من جميع المستخدمين الذين تحت يدكم وتمكنونهم من الات رنانة كالنحايس وصناديق الغاز القديمة وتكثير الحس بقدر الامكان فبتلك الوسيلة امنت الجهات العامرة من الفيافي القبلية التي مرت عليها جميع الجنود الطائرة التي دخلت للمملكة وحتى عند نزول الجراد لا ينبغي الاقلاع عن تجزيعه بالضجيج فكثيرا ما يمكن بذلك تطييره وصرفه

الثالثة -- يلزم تنبيه الادارة لجميع حركات الجراد التي تلاحظونها وعند اللزوم تمكنكم من الالات التي بيدها للدفاع فاذا مر الجراد ذو الاجنحة يبقى وراءه خطرا آخر وهو بيضه فبيض الجراد الرحال الذي منه جنود هذه السنة يفقس بعد بيضه بشهر في متوسط الامر وقد اتصل المراقبون المدنيون من جناب المقيم العام بالمنشور الاتي في هذا الخصوص بتاريخ ١٨ مارس المنصرم ونصه

استدعي دقة نظركم خصوصا لاعدام الجراد في الايام الاولى من ولادته فذاك وقت مناسب جدا للشروع في ذلك العمل فالجراد الرقيق لا ياخذ في السير الّا بعد تفقيصه باربعة او خمسة ايام وفي اثناء هذه المدة يجر ذيله بمحل البيض وفي وسط النهار ينتشر وفي مساءه يتجمع فيصير بقاعا بقاعا على الارض في قدر ثلاثة ميترو او اربعة ظاهرة جدا للعيان وعند طلوع النهار يجده الانسان متجمعا على ذلك الشكل فتسهل اداسته او حرقه بوضع حملات من المواد الملتهبة عليه فينقبض بطراوة الليل ويندفع دفعة واحدة من اجل ذلك ايخاص من الاعدام فبذلك يمكن اعدام مقادير وافرة منه باقل مصروف ولكي تتوصلوا الى هذا الاعدام بسرعة يلزمكم تحرير خريطة مضبوطة جدا في اماكن البيض التي بعملكم وان تجعلوا بكل مكان انسانا مكلفا بالحراسة وايضا تستحضرون مقادير كافية من المواد الملتهبة بقرب الاماكن المشار اليها حتى لا ياتيكم الامر على حين غفلة وتختارون المواد التي يمكن الحصول عليها من جهتكم كالحلفاء والديس والعوسج فبمجرد ما يرى الحارس ان الارض تحركت والجراد ظهر يعلمكم فتشرعون في اعدامه وحرقه واذا سلكتم هذه الطريقة يلزمكم اتخاذ احتياطات خصوصية لكي تامنوا من امتداد النار ولما كان البيض لا يفقس كله في وقت واحد ينبغي لكم ان تراقبوا اماكنه مدة ثمانية او عشرة ايام زائدة وذلك بعد ظهور الجراد لكي تتاهبوا للاتصال باوامر اخرى ان دعت الحاجة لها فاذا سلكتم هذا المسلك نومل منكم ان تعدموا غالب الجراد قبل بلوغه اشده بكيفية ثابتة قليلة المصاريف وتستعانون بالالات القبرصية على مقاومتكم له بالاعدام للجراد الذي ربما تجند وسار رغما على تلك الاحتياطات وفي ١٠ ابريل كمل جناب المقيم العام ذلك الاذن بمنشور آخر قال فيه (انه بناء على الافادات التي وردت لي من جهات مختلفة من المملكة يكون الجراد الذي غار هذه السنة على وطننا من النوع المعروف بالرحال بلا شك ولما كان بيض هذا النوع يفقس بعد البيض بخمسة وعشرين يوما او شهرا اوصيكم اذا لم تنجح مساعيكم في اعدام الجراد الوارد لنا او ابعاده بان لا تتركوا وسيلة للكشف عن اماكن بيضه فتاخذون اولا في جمع البيض باعانة ابناء البلاد ولكن لما كانت هذه الوسيلة التحفظية لا تكفي الّا نادرا تديرون كل بالكم لاجراء العمل بالتعليمات التي تضمنها منشوري المورخ في ١٨ مارس فيجعل حارس لاماكن البيض واحاطة جوانبها بمقادير من المواد الملتهبة والحشيش والعوسج او الاغصان وبارسال الالات القبرصية والاستعانة بمن فرغ من الشغل من الاهالي كلما ابتدا التفقيس ترجعون جانب اعدامه بالاداسة وحرق صغار الجراد قبل ان يمكن من الارتحال والاضرار وحينئذ فاني اطلب منكم ان تحرروا خريطة تعتمدون عليها في المقاومة شاملة لجميع مساحة اماكن البيض التي تعثرون عليها وان تنظروا هل عدد الالات القبرصية التي تحت يدكم كاف لاجراء العمل بذلك واذا كان الامر بعكس ذلك تعلموني بما تحتاجون اليه على طريق التلغراف ا ه فانادي باعانتكم على هذه الموافقة العمومية وذلك بان تستكشفوا بعد مرور الجراد بما يلزم من الاعتناء على الجهات البورة من ارضكم والاراضي المجاورة لها واذا وقع الكشف على اماكن البيض ارجوكم ان تعلموا الادارة بها وهي ترتب اماكن الاعدام وخدّاميها على مقتضى المنشورين المذكورين وارجو سيادتكم ان تقبل تاكيد اعتباري الممتاز

مدير الفلاحة

بول بورد

كل من اراد ان ياخذ القطران من معمل الغاز بتونس لا يلزمه الّا الحضور لادارة الفلاحة بتونس بطحاء حلق الوادي عدد ٣ ومنها يتسلم التذاكر اللازمة والادارة المشار اليها مفتوحة من الساعة ٩ الى الزوال ومن الساعة ٢ الى ٥ منه

ضرب الجراد اطنابه جنودا مجندة بعمل زغوان فحل بالجبيبينه وغيرها من الاماكن ثم تزحزح نحو القيروان ثم انتقل بغبيرالريح الى العمل المذكور وامتد الى عمل مراقبة تونس ومرجندان احداهما على النفيضة والباقي على زغوان للحلول بالجهات الشمالية المعبرعنها بافريقيا ولا زالت الهمة جارية في كل مكان حل به بمقاومته بجميع الوسائل نسال الله السلامة

افادت الرسائل التلغرافية ان الجراد ظهر بجهات مطماطه وبني زيد وان الادارة باذلة جهدها في دفع الضرر بقدر الامكان

اقبل فلاحة الساحل على تخليص زياتينهم من بيض الجراد وفي مساكن جمع منه ١٢٠٠ قفيزا وفي عمل جمال جمعوا منه اكثر من ذلك بكثير

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

المقامة المسالة وخصوصا من الروسية التي نالت نصف البلاد بمعاهدة برلين اما الدولة التركية فلا تخفاها تلك الاجرآت وهي لا زالت تقاومها بكل حزم وعزم فكلما رات من ارمني ما يوجب الشك في ذلك اودعته السجن لفتنته اما الجمعيات التي تحلم باستقلال ارمينية فصنيعها ضرب من المستحيل ولذلك صارت مساعيها قد زاد بها الضنك والشقاوة بين بني جلدتهم وبعض المبغضين في الدولة العثمانية يتوهمون الحصول على جعل ارمينيا ولاية ممتازة تحت حماية الروسية وهنا اتبع المحرر هذه العبارة بسطر من النكت دلنا على ان تلك الاماني قصورا على الرياح قائلا واخيبتاه فيا له من غرور وقام مخطر اول محاولة في تتبع تحقيقه تكفي بعدان التسدد والقوة وربما كان في ذلك تكدير للسلم ومع ذلك فالارمن بارمينيا يرون انهم لا يكونون تحت سلطة الروسية اسعد منه تحت تبعة الدولة العثمانية بل ان حكم الروسيا اكثر استبدادا بل انهم اذا نالوا ما يطلبون من الاصلاحات لا يتمنون غيرها جعل الله حسن مقاصد السلطان المعظم عبد الحميد خان نجح والارمن مطية لاصلاحه حال تلك البلاد حتى تامن من الوقوع من الخلاف المستمر مع الروسية في اخطار الوهاد

(علي بوشوشة)

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

جاء في جريدة صباح انه بناء على الارادة السنية عقدت لجنة في المابين الهمايوني برئاسة حضرة دولتلو رائف باشا ناظر التجارة والنافعة مولفة من حضرة عطوفتلو بورتقال ميقائيل افندي مدير عموم البنك الزراعي وحضرة سعادتلو اسماعيل بك مدير عموم التجارة والقايمقام عزتلو محمد علي بك افندي وكيل مدير الزراعة العمومي وعزتلو ارسلان افندي معاون مدير المعابر والطرق وبحثت في ما يلزم من الوسائل والتدابير لانشاء معرض في الاستانة العلية تعرض وتوضع فيه المنسوجات والمصنوعات والحيوانات والنباتات وقد انتخب موقعا مناسبا لانشاء المعرض وهو مستمر على المذاكرة اوضع لا تحة تتكفل باقامة هذا المشروع

ان هيئة التفتيش التي كانت ذهبت الى طرابلس الغرب لاجراء بعض التحقيقات قد انهيت وانجزت ما عهد اليها من المسائل والشؤون وعرضت ملخصها الى المرجع العالي تلغرافيا وقد صدرت ارادة حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم اليها ان تعود الى الاستانة العلية

لما كان التستر والحجاب في النساء من القواعد الاسلامية المستحسنة صدرت ارادة الحضرة العلية السلطانية الى امانة المدينة الجليلة ونظارة الضبطية العلية ان تبذلا الجهود والهمة في توفيق الحركة على حكم الارادة الشاهانية وان تجريا التنبيهات والوصايا اللازمة الى من يلزم من النساء كي يحافظن على رعاية هذه القاعدة اي قاعدة الحجاب بكمال الدقة

احوال العملة باوربا

اصبحت مسالة العملة في اوربا من اهم المسائل التي شغلت افكار رجال الدول واصبحت مطالبهم موجبة لاهتمام مستخدميهم من ارباب المعامل واصحاب الثروة الذين يستخرجون كنوز الارض بعرق آلاف من العملة المساكين . وقد بلغت اهمية المسالة ان جمع لها الامبراطور غليوم منذ اشهر موتمرا خصوصيا للنظر في تحسين الحالة التي عليها اولئك العملة غيران ذلك لم ياتي بفائدة جدية ولم ينتج عنه الا اظهار ما بلغت اليه المسالة من الاعتبار بالمحافل السياسية وحيث لم ينل العملة مرغوبهم من المؤتمر المؤما اليه وهو عبارة عن زيادة في الاجر وتنقيص في ساعات الاشغال اليومية عزموا على اجراء استظهار عظيم في غرة مايه الحالي يشترك فيه العملة بكافة الممالك الاوربا وية وقد جرى ذلك بالفعل وافادت الاخبار الاخيرة انه حصلت استظهارات عديدة بباريز وبروكسيل وروما ومدريد وفينا وغيرها من العواصم وامهات المدن الاوربا وية وان الدول اتخذت جميع التدابير لمنع القلاقل واقرار النظام اما اخبار فرنسا فدلت على ان الاستظهارات لم يكن لها اثر يوجب الاهتمام الا في مدينة (ليون) و« كليشي » و« فورمي » فالاولى اصطدم فيها العملة والعساكر فجرح من هولاء نحو ثلاثة عشر نفرا ومن العملة عدد كثير ووقعت ايضا معركة بفورمي حاول فيها العملة التمكن من بعض الضباط فطلقت عليهم العساكر نيران بنادقهم واجلت المعركة عن موت سبعة وجرح عشرة من الحاضرين . ويستفاد من اخبار « شارلروا » ان ثلاثين الفا من العملة عزموا على توقيف اشغالهم واتصل المسيو كونسطان وزير الداخلية بمكاتيب عديدة في تهدده بالموت . ومن اخبار العملة بروما انهم اجتمعوا تحت اديم السماء ونشا عن خطب روساءهم هياج افضى الى تداخل البوليس والعساكر فمات وجرح البعض من الجانبين والقي القبض على كثير من الاشتراكيين وفي جملتهم اثنان من نواب الامة

رسالة من الاسكندرية

جناب الفاضل مدير جريدة الحاضرة الغراء

هذه باكورة رسائلي اليكم افتتحها بحمد الله وشكره مومّلا ان توسعوا لها مجالا في جريدتكم الغراء وقد كشفت بها الستار عن سياسة الانكليز في مصر وعما يقول به المصريون لدى كل بادية من ارباب الحل والعقد فهي خطرات افكار افاضل المصريين ونفثات اقلام ساستهم فاقول من المعلوم بان الانكليز قد احتلوا البلاد المصرية عقب حدوث الثورة العرابية بها اي من عهد تسع سنوات وقد دخلوا اليها بقصد اصلاح الخلل ورتق الفتق ورد السلطة للجناب الخديوي وفضلا عن هذا فانها تعهدت لكافة الدول ولا سيما فرنسا بالمحافظة على صوالحها المادية والادبية وبعد ان يتاتى لها رد الامن والنظام الى البلاد وتقوم بما تعهدت به للدول تترك مصر للمصريين وتخرج بدون ان تطالبهم باجرة عن عملها او يبدل عن عدتها ولكن هل قامت انكليترا بعهودها ووفت بوعودها الاول والاخر ام كانت تلك وعود عرقوبية لم تفكر قط بانها يفابل عبثت بها وذهبت بقيودها ولم يومها بكل مشروعاتها الا مجرد صالحها وتنفيذ اغراضها السياسية فقط تلك هي ضالتنا التي ننشدها وغايتنا القصوى من الخوض في عباب هذا البحث

ان الاعمال التي قامت بها انكليترا منذ احتلالها هذا القطر اذا امعنا النظر فيها راينا بان جلها وان يكن ظاهره الاصلاح فانه عاد على البلاد بالوبال والخسران فقد اعادت الامن والنظام الى البلاد ورقيت موازنة البلاد فزاد الداخل على المصروف ولكنها باصلاحها هذا انهكت البلاد في وهدة الفقر والمسكنة ذلك عندما احتكرت التجارة واستخلصت الوظائف من ايدي ارباها فرميت تجارة البلاد بالكساد وكثر عدد البطالين فكثرت لكثرتهم التعديات حتى قل الامن المالي بين الناس وساءت الاحوال وان بقي الامر على هذا المنوال فيشعر البلاد بمصاب عظيم

ولما راى الانكليز سكوت المصريين وخضوعهم لاحكامهم نظروا اليهم بعين الاحتقار وسمعناهم مرارا عديدة يشبهونهم بالانعام ودورها الراعي كيف يشاء ولهذا فانهم ليسوا اهلا لان يديروا اعمالهم بايديهم فاخذوا يسعون في تقييد النظارات وعزل الموظفين المصريين او اخضاعهم لروساء من الانكليز وفي مدة قصيرة اصبحت البلاد تنوء تحت ثقل وطاة استبدادهم والمصالح ملقاة بين ايدي رجالهم وذويهم كيف يشاؤن وقد يضيق بي المقام عن تعداد اسماء موظفي الانكليز وشرح اعمالهم فان ذلك يملاء اعدادا من جريدتكم وانما اكتفي بالقول ان مقصدهم قد انبث في كل مكان فقبضوا على ازمة الاحكام واصبح السيرافلن بارنج وكيل انكليترا السياسي في مصر الحاكم الوحيد بيده الحل والعقد والنهي والامر والنظار ورئيسهم لديه الا آلة عمياء تساعده على تنفيذ مقاصده ونوال مآربه ولم يبق بعيدا عن دائرة النفوذ الانكليزي الا نظارة الحقانية ولكنهم اخيرا طمحت انظارهم اليها وحكموا بان الخلل بداخل اموراها فجعلوا المستر سكوت وعمل هذا تقريرا طلبا به ادخال التعديلات في المحاكم واستبدال بعض قضاتها بقضاة انكليز يكونون رقباء على اعمالهم الى غير ذلك مما يجحف بصوالح المصريين ويحط بقدرهم بين الملاء ولكنهم لم يسكتوا هذه المرة كما سكتوا في غيرها بل ساءهم ذلك جدا فهاجوا وماجوا ورفضوا قبول المستر سكوت وتقريره ولكن لم يتجمل الانكليز بارعادهم بل صدر الامر الخديوي او بالحرى الامر السالسبوري بتعيين المستر الموما اليه مستشارا للحقانية والعمل بموجب تقريره المتقدم الذكر وان هذه المعارضات والمظاهرات ستنقلب باطلها وتؤول ذلك الى سقوط الوزارة الحالية عاجلا او اجلا فانها لم ترض وان ترضى باحتمال وطاة الاستبداد الاجنبي سيما وانها اماني اصحابنا الانكليز من حين توليها لانها كثيرا ما كانت تشدد عليهم النكير وتعارضهم في اجل الامور وان لم يجدها ذلك نفعا

وهذا الامر لم يسي المصريين فقط بل انه وقع لدى الدول ولا سيما فرنسا منهما والباب العالي موقع الاستيئار فان تداخل الانكليز حتى في شئون الحقانية التي بقيت دون غيرها من النظارات بعيدة عن اطماعهم ليس فقط مما يجحف بصوالح البلاد ويحط بقدر المصريين بل انه يذهب بنفوذ الدول فيها وبالمعاهدات الدولية ولهذا فان فرنسا قد اقامت الحجة على هذا التعيين ولكن في حين قد سبق السيف العذل

وقد حظيت في هذا الاثناء بمقابلة صاحب الدولة الغازي مختار باشا المعتمد السياسي للدولة العلية في مصر فقال لي في محادثة جرت لي معه في هذا الموضوع « ان احتجاج فرنسا على كل بادية وبادرة ولا سيما على ما يعبث بمصالحها ويزيد نفوذ الانكليز في وادي النيل شبيه بالحاح الدائن بطلب دينه عند ما احس بخيانة مدينه ولكن اقول بان انكليترا لا تهتز لمجرد الالحاح وستسير في خطتها الحاضرة وتسعى جهدها الى ان تقبض على ازمة الاعمال والمراكز المهمة حتى اذا قدرنا المستحيل واضطرت انكليترا يوما ما الى الخروج من مصر فتكون عند ذلك امينة على مركزها في مصر وعلى بوغاز السويس طريقها الوحيد الى الهند حيث يبقى لها هناك النفوذ الاكبر والكلمة القوية لان مقاليد الامور ملقاة بين ايدي رجالها ولا تقوى بعد ذلك اي دولة كانت على العبث بصوالح انكليترا لان حق التداخل في امور مصر لدى كل بادية تحدث يكون لها وحدها لا سيما وقد حولت اكثر الديون اليها » هذا ما عن لي ذكره الان وساستانف بهذا الموضوع وافيكم بكلها يحدث من الامور المهمة ملتزما بها الصدق وحسن التحري والبحث ولا ابخل على القراء ببسط افكاري وافكار فضلاء القوم بها والله الموفق

« نجيب »

منشورات

اشاعت بعض الجرائد ان سفارة فرنسا بسان بطرسبورغ ستحال على الجنرال « بروار » غيران جريدة الديبا اكدت بان الوظيفة المذكورة لا يتقلدها هذه المرة رجل عسكري

صبيحة يوم الثلاثاء وقع الاحتفال بتشييع جنازة المارشال دمولتك فحضر جنازته الامبراطور غليوم وملك الساكس وغيره من الملوك الالمانيين وكان الامبراطور في اثناء الطريق متاثرا جدا ودموعه تجري على خديه

افادت اخبار الهند ان الجنرال « كرام » هجم على الف من عساكر المانيبور فهزمهم وقتل منهم نحو المائتي نفر ومات من عساكره ضباط جندي وجرح اربعة من ضباط الانكليز

وقع انفجار في معمل الالغام بجنوة فمات خمسة من العملة وجرح منهم كثير

طلب المسيو (لابولي) سفير فرنسا لدى حكومة القيصر من المسيو ريبو وزير الخارجية اعفاءه من خطته لاسباب شخصية ولهذا فان اعفاء السفير المشار اليه سيكون مظهرا لعدة حوادث سياسية تبرز الخارج عما قريب

انتخب المسيو بول كامبون سفير فرنسا بمدريد عضوا بمجلس العلوم الادبية والسياسية

رات حكومة ايطاليا ان تقتصد في المصاريف الحربية فعزمت على اطلاق سبيل اربعين الفا من العساكر الى وقت غير محدود

بعث والي « غامبي » الانكليزي رسولا الى احد ملوك الزنج ليخابره في بعض امور تجارية فعمد الملك الى ذلك الرسول واوثقه كتافا ثم قلع خديه وبعض اعضائه ثم ارسله الى الوالي على تلك الحالة الشنيعة

استعرض الجنرال « سوسيي » ثمانية عشر الفا من حامية باريز فاجروا امامه عمليات حربية باشروها بغاية السرعة والنظام

كلفت حكومة القيصر سفيرها بالاستانة ان يطلب من الحضرة السلطانية الرخصة في المرور من بوغاز الاستانة لاحدى الدوارع الروسية الحاملة « للغراندوك جورج » احد اعضاء العائلة القيصرية

القى المسيو شارل ديلك خطابا قال فيه ان حقوق انكليترا على جزيرة « طرنوف » ثابتة من قديم ولكن الحكومة الفرنسوية تشبثت بهذه المسالة لتحصل على انجلاء العساكر الانكليزية من وادي النيل

مات الغراندوك نيكولا عم قيصر الروسيا وهو الذي كان رئيسا على عموم العساكر الروسية في الحرب الاخيرة مع الدولة العثمانية

قدم اوصياء البرنس نابليون مطلبا الى المسيو (كونسطان) وزير الداخلية في الرخصة لهم بدفن الموما اليه بجزيرة صانكتيلير التابعة لفرنسا فلم يجبهم الى ذلك

حوادث داخلية

شرفنا العلامة الهمام قدوة الانام مولانا شيخ الاسلام بالمكتوب الاتي ونصه

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الى مدير الحاضرة البارع العزيز حرسه الله اما بعد السلام الاتم فانا نعلمكم ان قيمة الفطرة سنة التاريخ ريال تونسي كامل فالمرغوب ان تنشروا ذلك بحاضرتكم اعلاما للعموم والسلام من فقير ربه خادم الشرع الطهر احمد بن الخوجه شيخ الاسلام بالمملكة التونسية وكتب يوم السادس والعشرين من شهر رمضان المعظم من عام ثمانية وثلاثمائة والف

احمد بن الخوجه

ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم

يوم الاثنين الفارط وقع الاحتفال باحياء ليلة السابع والعشرين من رمضان المعظم بالصلوات والاذكار والصلاة على النبي المختار واشرق تلك الليلة الغراء تشرف حضرة مولانا دام له البقاء من صباح اليوم المذكور حاضرتنا المحمية بركابها الميمون مصحوبة في قطرها المخصوص بآل بيتها الكرام ورجالها الفخام فتبركت بزيارة بعض الاولياء لا سيما سيدي محرز ثم تجلت في موكبها الحافل ومعيتها السامية في مرورها على حارات الافرنج ومنها تعود باليمن الى سراية المملكة

وعند الغروب تشرف بحضرتها العلية وليمة فاخرة يحضرها جميع الامراء والذوات الكرام وارباب المراتب السامية من رجال المملكة وبعد مناولة الطعام مرت حضرة مولانا الاسمى على اسواق المدينة والشوارع المهمة حالة كونها قد زينت بالثريات والمصابيح فشهدت صلاة العشاء بجامع الزيتونة الاعظم ثم رجعت قافلة الى السراية العامرة والموسيقى تصدح بالحانها والالات العسكرية تترنم بنغماتها وفي تلك الليلة نورت بطحاء القصبة وباب البحر ودار السفارة والمجلس البلدي والمدرسة الصادقية ومحطة سكة الحديد الايطاليانية وفيها باقنا انها ستنتهي ليلة فاخرة نسال الله عودها على مولانا وآل بيته وجميع المومنين باليمن والاقبال وان يلهمه ببركتها الى صالح الاعمال

ابتداء من خامس عشر رمضان آذن شهر رمضان بالترحال فدل على ان دوام الحال من المحال وكان عنوان ذلك ما جرت به العادة الكريمة من توالي مجامع الاحتفال باختام تلاوة كتب الاحاديث النبوية واليمن بذكر الفضائل والمعجزات المصطفوية والابتهال بالدعوات الخيرية بجوامع الحاضرة التونسية وكافة آفاقها الخارجية التي كان ختم القرآن الشريف في صفحات اعمالها اعظم مزية فهمرت وفود المومنين الذين استضاءت من نور الايمان مشكاة قلوبهم افواجا غصت بهم قاعات الجوامع والمساجد يتبركون بسماع مواعظ وارشادات يحق ان يعظ عليها بالنواجذ وقد حضرنا بعضها فراينا من اقبال عموم الاهالي ما قوى لنا الامل بان قلوبهم على حوزة الدين متظافرة على التوالي ومن فيض بحار العلم بان من تاصيها من شبان العصر لا بد وان يحظى منها بكل نوال وذلك الاقبال مبشر بما لعموم السكان في سادتنا العلماء من حسن الظن والامال وبهذه المناسبة نقول لا شك ان علوم الدين هي في كل دراسة الاصل الاصيل وعليها في كل مدار مزيد التعويل فواجب لها في كل احتفال مزيد التقديم والتبجيل ولما كان ارشاد هداة الامة الى المصالح المهمة من شانه تحريك الداعي وايقاظ الهمة بما ينتج عنه التفات العقول الى الانصباب على مجاراة الذين خاضوا عباب اسباب العمران فحظوا منها بكل مأمول وتحصلي به احوال دنياهم التي هي مقدمة سعادة اخراهم فالدنيا قوام الدين فيرجى ان يسلك سادتنا ايمة الامة الذين لانوارهم المرجع في كل خطب وملمات يسلكوا بعيد الله طريق النجاح ويحرضوهم على الاقبال على تعاطي الاسباب الناجحة والتجارة الرابحة وان الله لا يرضى عبيده ان يكونوا بتقاعسهم عن مجاراة سواهم في ميادين العمران فريسة الافتضاح كاد الفقر ان يكون كفرا ولا نقول ان انظارهم تتحص لهذه الغاية بل هم احق منا بالدراية ولله الامر في البدء والنهاية

بعد زوال يوم الثلاثاء الفارط قدم جناب المقيم العام لسدة مولانا الملوكية جناب الجنرال اوكيلو قائد لواء الاحتلال فنال من سموه مزيد الالتفات ثم قدمه لحضرة الرفيع شانه ولي العهد سيدي محمد الطيب باي ثم لجناب المولى الوزير الاكبر

بعد زوال يوم الاحد الفارط بساعتين وقع افتتاح السوق الخيري الذي كان ترتيبه بهمة المحترمة قرينة جناب المقيم العام اعانة للفقراء وبعد حين من ذلك شرف مولانا بطلعته ساحة بستان السفارة حيث اقيمت دكاكين البيع باسعاف كريمات روساء الادارات واعيان الافرنج فتلقته موسيقة الاسطول وموسيقة الساسور والزواف بمراسم السلام وهنالك كان امراء الاسطول وضباطه وجميع روساء الادارات واعيان الذوات من مسلمين وافرنج وكان مولانا دام علاه مصحوبا بآل بيته الكرماء ورجاله الاجلاء فتجول في غياض تلك الرياض فلاطف المحترمات والمحترمين من اولئك الذوات وشملهم بجميل الالتفات بما يسماحته الغريزية على تلك المبرات ولبث في موانستهم الى الثلاث ساعات فدل ذلك على ما لمولانا من سعة الافكار وحميد الصفات ثم رجع قافلا للقصر السعيد مصحوبا بالامن والتاييد ودام المعرض الى مساء يوم التاريخ بين متفكه وطارب وشاخص ولاعب وعلى احسن حال كان انتهاءه بعد ان سطعت في افق النجاح شموس اردداءه

تونس في ٢٥ اغشت سنة ١٨٩١

المسيو سكوت وبرون قبل ان احظى بمدة مديدة بعينه من مستحلبكم سكوت استعملته كثيرا لصغاري الذي حرمضي عليه ما به من وصول الداوات والطبيب التي فاقت ماوي في المرضى الذين اشير به عليهم على مقتضى الفن وبغاية السرور اشهد لكم بهذه الشهادة التي هي لسان الحق

الطبيب نرس فليس

حج بيت الله الحرام

نبشر عموم اخواننا المسلمين الراغبين في اداء فريضة الحج ان الذي استقر عليه راي الدولة الحامية ودولتنا المحمية تسويغ الحج لمن استطاع اليه سبيلا من سكان المملكة التونسية وقطر الجزائر ورفع المنع الذي ضرب على ذلك في عامي ١٨٨٩ و١٨٩٠ فمجلس ادارة المصالح الصحية بفرنسا قد اعتنى بهذه المسالة الدقيقة اعتناء خاصا وصرفت فيها ما اقتضته اهميتها من النظر والامعان فطلبت ان تحل هذه المسالة وتنفصل بوجه يوفق بين المصالح الصحية والصوالح السياسية التي تضمنتها هذه الحيثية وبعد ان قررت ابتداءيا ان حج البيت ربما عاد بخطر الامراض على اوربا خصوصا في حال انقلاب هيئة العمران بافريقيا رات انه لا وجه لمنع الحج هذه السنة نظرا الى الحالة الصحية التي عليها الان بر الحجاز ومراسي جزيرة العرب التي على البحر الاحمر فوافق المجلس الموافقة التامة اولا على التدابير التي تقرر اتخاذها ومن ضمنها اشتراط تسليم تذاكر السراح للحجاز لخصوص الحجاج الذين يقيمون الحجة على ان لهم ما يكفي من المال لاتمام تلك السفرية الطويلة الشاقة على حالة مناسبة في الجملة

ثم اهتم المجلس بمسالة تحقيق الوسائل اللازم اتخاذها لوقاية الايالة التونسية وقطر الجزائر من بعض الامراض العامة من نوع الهواء الاصفر التي ربما جاء بها الحجاج عند رجوعهم من الديار الشريفة فكان الذي استقر عليه الراي التصديق على جملة التدابير التي طلب الاستاذ بروست مفقد عموم الادارات الصحية تحتيمها على الفابورات المعدة لنقل الحجاج من مراسي البحر المتوسط الى جدة ومنها الى البحر المشار اليه وتضمنت تلك التدابير ان شرط الترخيص للحجاج في السفر ان يكون نقلهم على فابورات كمبانية فرنسوية يصير الزامها بجعل حمام بخاري على متن المركب يبقى تحت الضغط لنظر طبيب تعينه الدولة ماموريته النظر على وسائل التطهير من الادناس الوبائية والمنقية من العفونات مدة السفر وهو الذي يشهد عند الاياب ان تلك الوسائل قد جرى استعمالها على الوجه اللازم

تعين المسيو فابري وكيل الجمهورية بالمحكمة التونسية رئيسا لها واقيم بدله في نيابة الدعوى العمومية المسيو بسيو الافوكات العام بمحكمة ايانس

ورد لنا دليل جديد من مؤلفه المسيو موريس في بيان شوارع حاضرة تونس وازقتها وهو كتاب صغير الحجم نافع للاجانب من فوائده انه سهل التناول زهيد الثمن يباع بفرنك الا ربع بمكتبة ديمولنيس

لا زال الاهالي والسكان عموما يشكون من رداءة اصناف الدخان المباع بادارة الكمرك وحار الناس في ادراك سبب هذا التهاون رغما على وفرة المداخيل وضبط المخالفات ونحن على راي رفيقنا محرر جريدة الديبيش في قوله هل مخازن الدخان القديم لا ينفذ زادها من ذلك الدخان الذي كاد ان لا يحترق وان في تصميم الادارة على بيع تلك الاصناف الردية تحريض وحث على ارتكاب المخالفة